

الأهمية الجيوستراتيجية لموقع إمارة الشارقة

The Geostrategic Importance of the Location of the Emirate of Sharjah

أ.م.د. ستار جبار ورور الركابي
جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

Assist .Prof. Dr. Sattar Jabbar Warwar Al-Rikabi
Sattar.jabbar@uos.edu.iq

المستخلص:

تواجه امدادات أمن الطاقة من الدول المنتجة في الخليج العربي إلى الاسواق العالمية صعوبات كثير، وباتت حركة التجارة عن طريق مضيق هرمز في خطر لاسيما بعد الضربات الجوية والصاروخية المتبادلة بين إيران والكيان الصهيوني والولايات المتحدة من جهة ثانية، فضلاً عن إمكانية تدهور الملاحة في مضيق باب المندب، وهذا يتطلب إيجاد طرق مساعدة لسير الحركة التجارية من دول حوض الخليج العربي نحو بحر العرب ثم المحيط الهندي ، وهنا يبرز دور دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً إمارة الشارقة بما تملكه من موقع جيوسراتيجي سوف يتم تناول اهميته في هذا البحث الذي تم تقسيمه على محاور ثلاث تناول الاول التاريخ السياسي للإمارة، والثاني مقوماتها الطبيعية والبشرية، والبحث الثالث العوامل الداعمة لمكانة واهمية أمانة الشارقة ثم الاستنتاجات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: الجيوستراتيجية ، موقع ، إمارة ، الشارقة.

اهميته وقيّمته، إذ قامت بدايةً العوامل الطبيعية برسم ملامح اشكال سطح الارض لاسيما التشققات والانكسارات والالتواءات والثورات البركانية وعوامل التعرية والنقل والترسيب وظروف المناخ الأخرى، ثم أتى دور العوامل البشرية لبيان فاعلية الموقع الجغرافي، وتحديدًا ما يتعلق منها بظهور المعادن في منطقة ما دون غيرها أو في دولة أو اقليم دون سواه، واهمية المعادن، ودور وسائل ووسائل النقل وتطورها، وحجم السكان المسؤول عن الانتاج والاستهلاك والتصدير، وطبيعة النظام السياسي والخطط والبرامج التي يتبعها في الدولة، ورؤوس الاموال والاستثمارات، والوضع السياسي والامني داخل أو خارج الدولة، فعلى سبيل المثال كان لتطور وسائل النقل والاستكشافات الجغرافية وفتح قناة السويس عام ١٨٦٩ سبباً رئيساً في تعزيز اهمية دولة مصر وتغيير طرق التجارة بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا من رأس الرجاء الصالح في اقصى جنوب افريقيا إلى بحار المتوسط والاحمر والعرب، وأدى فتح قناة بنما عام ١٩١٤ لأحداث ثورة في مجال التجارة حيث ربطت المحيط الاطلسي بالهادي وزادت القناة من اهمية دولة بنما ودول الامريكيتين، كما دفع التطور الصناعي لوجود بديل عن الفحم ودخول النفط بوصفه المعدن الالهم في العالم ومعه زادت اهمية المناطق الغنية به كإنتاج واحتياطي ومنها دول حوض

ABSTRACT

The security of energy supplies from the oil-producing countries of the Arabian Gulf to global markets is facing significant challenges. Maritime trade passing through the Strait of Hormuz has become increasingly vulnerable, particularly in light of the exchange of aerial and missile strikes between Iran and the Zionist entity on one side and the United States on the other. Furthermore, there exists the possibility of a deterioration in navigation through the Bab al-Mandab Strait. This situation necessitates the search for alternative routes capable of sustaining commercial movement from the Gulf states toward the Arabian Sea and subsequently the Indian Ocean. In this context, the role of the United Arab Emirates, and specifically the Emirate of Sharjah, emerges prominently due to its geostrategic location. The present study examines the significance of Sharjah's strategic position through three principal sections: the first addresses the political history of the Emirate; the second explores its natural and human resources; and the third analyzes the factors supporting the Emirate's status and importance, followed by the study's findings and recommendations. Keywords: Geostrategy, Location, Emirate, Sharjah.

المقدمة

تتصف طبيعة الموقع الجغرافي بعدم الثبات تبعاً لعوامل كثيرة تعزز من

الخليج العربي (إيران، العراق، السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، الإمارات ، عُمان) ، ناهيك عن دور الموقع الجغرافي لهذه الدول وأهميتها كطريق تجاري بين قارات العالم القديم بوجود مضيق هرمز الذي يربط الخليج العربي بخليج عُمان وبحر العرب ثم المحيط الهندي ، لكن طبيعة الاحداث السياسية والاضطرابات الامنية المستمرة التي لا تفارق الشرق الاوسط جعل مضيق هرمز في تهديد دائم، مما يضع امدادات النفط والغاز وتجارته العالمية في خطر، ويهدد الامن الاقتصادي وتجارة دول المنطقة مع بقية دول العالم لاسيما الاسيوية منها، مما يؤثر على وضعها المالي لاسيما أن معظم دول الخليج تعتمد على النفط والغاز كمصدر رئيس لميزانياتها، لذا بات من الضروري البحث عن طريق يؤمن انسيابية الحركة التجارية بين دول الخليج العربية والعالم الخارجي، حيث تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام وأمانة الشارقة بشكل خاص بمميزات تجعل منها كطريق تجاري لاسيما بوجود الموانئ التجارية والقوة الاقتصادية لدولة الإمارات، ناهيك عن اثر الدور الإقليمي المتصاعد للإمارات.

١- مشكلة البحث

أ- ما هي الاسباب التي تدفع نحو الاهتمام بأمانة الشارقة بوصفها طريقاً حيوياً؟

ب- هل توجد خصائص جغرافية لأمانة الشارقة تعزز من اهميتها الجيوستراتيجية والجيواقتصادية؟

٢- فرضية البحث : للإجابة على ما ورد في مشكلة البحث يمكن اعطاء المسببات الاتية:-

أ- طبيعة التنافس الدولي على النفط والغاز، ووجود الكيان الصهيوني الراعي الاول لمشاريع الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، والتوتر المستمر لهما مع إيران نتيجة الخطر الذي تشكله (حسب وجهة نظرهما) على مصالحهم في الخليج العربي، فضلاً عن التنافس الغربي والامريكي من جهة والصيني والروسي من جهة على الشرق الأوسط ، وتأثير الحوثيين على الملاحة في مضيق باب المندب.

ب- تُعد أمانة الشارقة من الواجهات

تمثل منطقة الشرق الاوسط الجسر الرابط بين قارات العالم القديم ومن اكثر المناطق الساخنة في العالم لما تشهده

البحرية المميزة في المنطقة ، فهي تطل على الخليج العربي من جهة وعلى خليج عمان مع إمارة الفجيرة من جهة ثانية ، ولديها موانئ جيدة تضاف لجودة موانئ دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد من اهم الموانئ الإقليمية من حيث الموقع والتطور وحجم البضائع

والتسهيلات التي تحظى بها السلع والبضائع مما يجعلها تمتاز بأهمية جيوسياسية وجيواقتصادية لاسيما بعد تنامي دور الإمارات وتساعد حجم استثماراتها في موانئ لدول اسيوية وافريقية عدة.

٣- حدود البحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث في إمارة الشارقة احدى الإمارات السبع لدولة الإمارات العربية المتحدة الواقعة في جنوب غرب قارة آسيا بين دائرتي عرض (٢٧' ٢٦° - ٣٥' ٢٢°) شمالاً، وقوسي طول (١٠' ٥٧° - ٣٥' ٥١°) شرقاً، فيما يتحدد موقع إمارة الشارقة بين دائرتي عرض ٣٤ . ٢٥° شمالاً، وقوسي طول ٤٢ . ٥٥° شمالاً (خريطة ١)، أما الحدود الزمانية للبحث فتتناول المدة من عام ٢٠٢٠- ٢٠٢٥ مع الاعتماد على الاحداث التاريخية قدر التعلق الامور بموضوع البحث.

٤- اهمية البحث

جاءت هذه الدراسة لبيان أهمية الموقع الجيوستراتيجي والجيواقتصادي لإمارة

الشارقة في ضوء التوترات التي يشهدها الشرق الاوسط عموماً وحوض الخليج العربي خصوصاً، لاسيما بعد بالحرب التي شهدتها وتشهدها المنطقة وتبادل القصف الجوي والصاروخي بين إيران وبين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، والتهديد المستمر لإمدادات الطاقة عبر مضيق هرمز، مما دعا لبيان اهمية إمارة الشارقة بوصفها طريقاً تجارياً وحيوياً يمكن الاعتماد عليه ويلبي تطلعات دول الإمارات الجيوبولتيكية.

٥- منهج البحث

يمثل منهج تحليل القوة أو المنهج التحليلي أهم المناهج للباحثين في مجال علم الجغرافيا السياسية لذلك سيتم الاعتماد عليه، فضلاً عن الاستعانة بالمنهجين التاريخي والوظيفي.

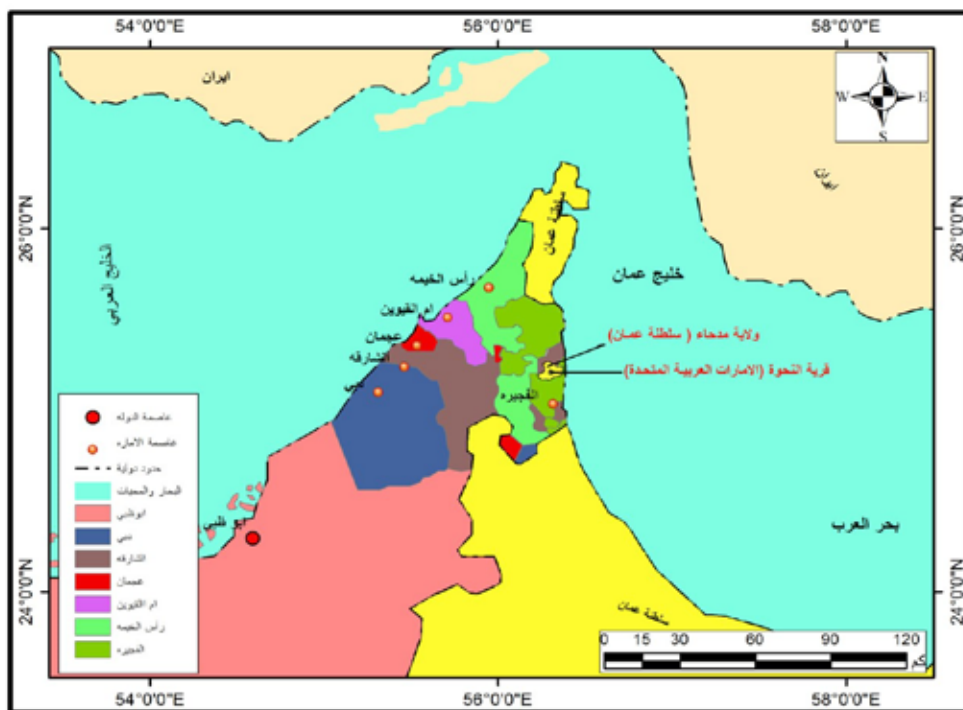
٦- هيكلية البحث

لقد تم تقسيم البحث على ثلاث مباحث تضمن الأول منها اعطاء نبذة عن التاريخ السياسي لإمارة الشارقة مع التطرق لزعمائها من القواسم ودورهم في تاريخ منطقة الساحل العُماني أو المتصالح، وتناول المبحث الثاني المقومات الطبيعية والبشرية لإمارة الشارقة من حيث الموقع الجغرافي والحدود والمساحة والسكان ونظام الحكم واقتصاد الشارقة والدولة، واختص المبحث الثالث بمقومات ومكانة إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية

المتحدة لتكون واجهة بحرية فاعلة ومؤثرة مثل العامل السياسي والاقتصادي لاسيما وجود النفط والغاز والموانئ ،

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لإمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة



المصدر: بالاعتماد على: خرائط جامعة تكساس، خرائط الشرق الأوسط ، الإمارات العربية المتحدة ، متوفر على الربط maps.lib.utexas.edu ، تاريخ دخول الموقع يوم السبت ٢ / ٨ / ٢٠٢٥.

المبحث الأول- التاريخ السياسي لأمانة الشارقة
تُعد هذه الإمارة احدى المناطق التي وطئها الاستيطان البشري في عصور سبقت الإسلام الذي خضعت له منذ القرن السابع كبقية أقاليم الجزيرة العربية، ثم باتت تحت سلطة الخلافتين الاموية والعباسية، وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر اصبحت معظم أمارات الساحل تابعة لعمان^(١)، بعد ذلك باتت الشارقة كغيرها من جزر ومناطق حوض الخليج العربي عرضة لغزوات واحتلال من قوى

اقليمية ودولية عدة ، إذ برزت الدولتين الصفوية والعثمانية ثم دخل للمنافسة المستعمرون البرتغال بعد أن تمكن البحار والمستكشف البرتغالي « بارثلميو دياز » من الوصول الأول لراس الرجاء الصالح في اقصى جنوب أفريقيا عام ١٤٨٧، ثم قام مواطنه « فاسكو دي غاما » برحلة تجارية واستكشافية من لشبونة في البرتغال إلى « كلكتا » في الهند وعبور افريقيا والطواف على رأس الرجاء الصالح ثم المحيط الهندي عام ١٤٩٧^(٣)، بعدها استطاع البحار البرتغالي « الفونسو البوكيرك » من وضع يد البرتغال على الهند ، ثم توجه نحو الخليج العربي وسيطر على جزر وموانئ عربية واسلامية في بحر العرب وخليج عُمان ومدخل البحر الأحمر والخليج العربي وعلى ضفتيه خلال المدة ١٥٠٧- ١٥٠٩ منها سقطرى وقلهات ومسقط وصحار وهرمز حتى وصل نفوذهم التجاري والسياسي شمالاً إلى البصرة ودخلوا في تنافس مع الدولة العثمانية، ثم اتى المستعمر الهولندي للخليج العربي الذي كان منافساً شديداً للبرتغال التي تقهقر وضعها بعد أن اصبحت تحت تاج الملك الإسباني عام ١٥٨٠^(٣) ، ناهيك عن ظهور بوادق قوى محلية جديدة تعارض الوجود الاستعماري منها القواسم^(٤) الذي ارتبط تاريخ إمارة الشارقة ورأس الخيمة بوجودهم نتيجة لنشاطهم البحري وسعة تجارتهم ، وتعدد المناطق التي سيطروا

عليها في فترات مختلفة من رأس مسندم عند مدخل الخليج العربي حتى إمارة دبي وعلى جانبي الخليج ، وبعد دخول بريطانيا لجزر ومناطق المحيط الهندي ثم تأسيسها لشركة الهند الشرقية البريطانية عام ١٦٠٠^(٥) بدأت بمد نفوذها نحو الخليج، إذ شهدت المنطقة صراعات لقوى استعمارية عدة برتغالية وهولندية وفارسية وعثمانية وفرنسية وقوى محلية نتج عنه بعد معارك خاسرة ورابحة عن بروز بريطانيا كقوى عظمى هيمنت على الخليج منذ عام ١٨١٠ حيث تفننت في احداث التناثر والتفرقة^(٦) ، وبسبب نشاط القواسم في البحر واتهام بريطانيا لهم بعمليات القرصنة، وتجارة السلاح والعبيد وضرب سفنها قادت حملة بحرية كبيرة دمرت فيها معقل ثقلهم في رأس الخيمة والشارقة عام ١٨١٩، وفرضت على زعيمهم سلطان بن صقر القاسمي التوقيع على معاهدة الصلح عام ١٨٢٠، وسميت تلك المشيخات حينذاك بأمارات الساحل المتصالح أو المهادن ، ثم عقدت معهم اتفاقية الهدنة البحرية عام ١٨٤٧، واتفاقية السلام الدائم عام ١٨٥٣، بعدها سيطرت على أمارات المنطقة بمعاهدة الممانعة عام ١٨٩١ التي تضمنت شروط عدة منها عدم اقامة علاقات خارجية أو التنازل عن أي منطقة إلا بموافقة بريطانيا وهذه الشروط تسري عليهم وعلى من يرثهم أو يخلفهم^(٧)، ثم بدأت

بريطانيا بتفكيك تلك المشيخات أذ استقلت ام القيوين عن حكم القواسم عام ١٨٣٢، بعدها استقلت إمارة الفجيرة عن الشارقة عام ١٩٠٣ حينما حصل زعيم قبيلة الشرقيين وشيخ الإمارة حمد بن عبدالله الشرقي من حكومة الهند البريطانية والمعتمد السياسي البريطاني في الخليج على الموافقة بالاستقلال الذاتي، وفي عام ١٩٠٨ رجعت إمارة رأس الخيمة لتندمج مع إمارة الشارقة مرة ثانية مما دفع شيخها صقر بن خالد ليضع عمه سالم بن سلطان ليدير شؤون رأس الخيمة ويكون نائباً له فيها^(٨)، حيث عمل على التفرد بإدارة الإمارة والسعي لاستقلالها عن الشارقة على الرغم من عدم موافقة حاكم الأخيرة، إذ حصل على موافقة بريطانيا عام ١٩٢١ بعد قبوله بمعاهدات الصلح التي عقدتها مع بقية شيوخ إمارات الساحل، ثم حصلت كلباء على اعتراف بريطانيا بها كأمانة عام ١٩٣٦ وعادت للانضمام لأمانة الشارقة، وعام ١٩٥١ وافقت بريطانيا على استقلال الفجيرة نهائياً عن الشارقة، إذ كان للإدارة البريطانية دوراً في رسم حدود إمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً)، حيث ارتبط ترسيم الحدود بمخططات نائب المعتمد البريطاني في الخليج « جوليان وكر»^(٩)، على وفق مصالح بريطانيا لاسيما بعد ظهور النفط وتنافس الشركات الاستثمارية للتنقيب في

هذه المناطق، ناهيك عن ترسيم حدود تلك المشيخات كان يتأثر بانتشار القبائل، إذ توجد قبيلة واحدة لكنها منتشرة في حدود أكثر من إمارة وهذا خلق اجزاء لإمارة تقع في إمارة ثانية ومقطوعة عن جسد الام بحدود إمارة ثالثة ضمن دولة الإمارات الحالية أو حتى في دولة ثانية، هذه الولاءات القبلية تختلف باختلاف تأثير الدولة الاستعمارية، وقوة القبيلة وعلاقة شيخ الإمارة مع الدول المؤثرة في منطقة الخليج، ودور بريطانيا في تفتيت القبائل والمشيخات للسيطرة عليها، ويُعد قرار بريطانيا عام ١٩٦٨ برغبتها الانسحاب من مستعمراتها شرق السويس حدثاً كبيراً ، وفسح المجال لبرز دور الولايات المتحدة ، لتهيمن على المنطقة بعد ان عقدت مع بريطانيا معاهدة الأنكلو- أمريكية لضمان المصالح البريطانية في الخليج^(١٠)، وقامت بريطانيا عد انسحابها عام ١٩٧١ بإلغاء معاهدة السلام والصلح والحماية على مشيخات إمارات الساحل مما دفعها لتتكتل في تحالف تساعي يتكون من (أبو ظبي ، دبي ، الشارقة ، الفجيرة ، رأس الخيمة ، عجمان ، أم القيوين ، قطر ، البحرين)، لاسيما بعد سيطرة إيران على جزيرة ابو موسى التابعة للشارقة وجزر طناب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لرأس الخيمة عند الساعة الخامسة صباحاً في يوم الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ مستغلة علاقاتها المتينة مع

بريطانيا والولايات المتحدة (وهو احد اسباب عدم انضمام إمارة رأس الخيمة لاتحاد الامارات عند تشكيله في البداية بسبب موقف بقية الإمارات من الاحتلال الايراني للجزيرة)^(١١)، وقد كانت فكرة الاتحاد في البداية هي بين أو ظبي ودبي لكنه توسع ليشمل بقية الإمارات السبع فضلاً عن قطر والبحرين اللتان انسحبتا من الاتحاد التساعي، وفي ٢ / ١٢ / ١٩٧١ تم الإعلان رسمياً عن الاتحاد من ست أمارات وفي العام التالي انضمت له إمارة رأس الخيمة حيث ظهرت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكلها الحالي عبارة عن اتحاد من سبع أمارات بما فيها إمارة الشارقة بزعامة حاكمها خالد بن محمد القاسمي الذي خلفه في الحكم سلطان بن محمد القاسمي منذ عام ١٩٧٢ حتى الآن.

المبحث الثاني- المقومات الطبيعية والبشرية لأمانة الشارقة أولاً- المقومات الطبيعية (الموقع والمساحة والحدود)

الشارقة هي احدى الإمارات التي يتشكل منها اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١، ويتحدد موقعها فلكياً بين دائرتي عرض ٣٤ . ٢٥ ° شمالاً ، وقوسي طول ٤٢ . ٥٥ ° شرقاً ، وتتميز بكونها الإمارة الوحيدة التي لها حدود مشتركة مع بقية الإمارات الست ، كما

تتشارك بحدود مع سلطنة عُمان ، ولها حدود على الخليج العربي من الغرب تبلغ نحو ٢٠ كم، وعلى خليج عُمان من جهة الشرق بواسطة مناطقها الحيوية كلباء وخور فكان ودبا الحصن، فضلاً عن ذلك تتشارك إمارة الشارقة بحدود مع أمارات عدة ، ويوجد جيب تابع لسلطة عمان يتحاذ مع مناطق تابعة لعجمان والفجيرة ورأس الخيمة والشارقة فيه ولاية مدحاء التابعة لمحافظة مسندم العمانية وفي داخل هذا الجيب أو داخل منطقة مدحاء يوجد جيب مضاد اخر تابع للشارقة فيه قرية النحوة، وتمتد الشارقة في داخل الدولة لمسافة ٨٠ كم^(١٢)، مما جعل لها ميزة جيوبوليتيكية عزز من قوة دولة الإمارات العربية المتحدة، واعطى للشارقة وزناً جيواقتصادياً من خلال وجود موانئ بصفات عالمية منها ميناء خالد على الخليج العربي، وميناء خور فكان الذي يقع على خليج عُمان ويمتاز بوصفه من اهم موانئ دول الخليج العربي بسبب الميزة الجيوسياسية التي يتمتع به، إذ يقع قبل مضيق هرمز ومن ثم يشكل اهمية كبيرة لدخول البضائع القادمة من دول العالم بعد عبورها المحيط الهندي، ويوجد ميناء الحميرية الذي يقع قرب المنطقة الحرة في منطقة الحميرية ضمن إمارة الشارقة التي تحتوي على منطقة صناعية كبيرة بحدود ٢٤ كم^(١٣)٢ ، كما يعطي وجود

تلك الاطلالة البحرية بعداً جيوسراتيجياً لاسيما عند حدوث تهديد أو اغلاق لمضيق هرمز ولأي خطر آخر يهدد سلامة التجارة بين دول حوض الخليج العربي والعالم الخارجي.

تبلغ مساحة أماره الشارقة نحو ٢٥٩٠ كم^٢ وتشكل ٣،٣٪ من مساحة دولة الإمارات البالغة ٨٣٦٠٠ كم^٢ وتشكل أماره أبو ظبي الجزء الأكبر مساحة بواقع ٨٦،٧٪ من مساحة الدولة، تليها دبي ٥٪، والشارقة، رأس الخيمة ١٧،٢، الفجيرة ١،٥، أم القيوين ١٪، عجمان ٣٣،٠^(١٤).

لقد اضاف احتواء حوض الخليج العربي على كميات كبيرة من النفط والغاز أهمية كبيرة لموقع أماره الشارقة، ووجود الإمارة ضمن جسد دولة الإمارات التي تحتوي على كميات كبيرة من النفط، ناهيك عن كميات الإنتاج التي تتبوأ بها دول حوض الخليج العربية المراتب الأولى عالمياً، ومن ثم باتت عملية تأمين وصول مصادر الطاقة من مناطق الإنتاج لأسواق الاستهلاك أولوية لدى صناع القرار العالمي التي تتنافس على المنطقة للسيطرة عليها^(١٥)، مما أكسب دولة الإمارات عموماً وأماره الشارقة تحديداً أهمية كبيرة على الصعيد الدولي لاسيما مع استمرار التهديد والتوتر بين إيران

ثانياً- المقومات البشرية لأماره الشارقة) الديموغرافية، نظام الحكم، الاقتصاد)

١- ديموغرافية أماره الشارقة

تُعد قضية السكان في دول مجلس التعاون الخليجي حاله مختلفه إقليمياً وعالمياً، إذ يفوق عدد

السكان الوافدين في دول المنطقة سكانها الوطنيين باستثناء المملكة العربية السعودية، حيث تعتمد على الوافدين في مختلف قطاعات الدولة وحياة الناس الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وحتى السياسية والأمنية في موارد كثيرة، نتيجة قلة حجم سكان دول المنطقة ووجود النفط والغاز الذي يحتاج لأيدي عاملة

الأولى عالمياً، ومن ثم باتت عملية تأمين وصول مصادر الطاقة من مناطق الإنتاج لأسواق الاستهلاك أولوية لدى صناع القرار العالمي التي تتنافس على المنطقة للسيطرة عليها^(١٥)، مما أكسب دولة الإمارات عموماً وأماره الشارقة تحديداً أهمية كبيرة على الصعيد الدولي لاسيما مع استمرار التهديد والتوتر بين إيران والولايات المتحدة، والحرب التي شهدتها المنطقة بين إيران والحلف الصهيونى في ٣ حزيران ٢٠٢٥، التي تضاف لحروب

لتطوير بقية القطاعات بالعوائد المالية المتحققة ، ناهيك عن حياة الترف التي تعيشها معظم الأسر الخليجية التي تحتاج لعمالة وافدة، ودول الإمارات جزء من المنظومة الخليجية بل هي المثال الواضح لوجود الوافدين الذي فاق عدد السكان الوطنيين بشكل كبير جداً فيها، فعلى سبيل المثال بلغ عدد سكان دولة الإمارات عام ٢٠١٩ نحو ٩,٧٧١ مليون نسمة كان حجم الوطنيين ١,١٨٤ مليون أو ما يعادل ١٢,١٪ فيما بلغت نسبة الوافدين نحو ٨٧,٩٪^(١٧)، وبالنسبة لإمارة الشارقة فقد بلغ سكانها عام ٢٠٢٢ نحو ١,٨ مليون نسمة من مجموع سكان الإمارات الذي بلغ ١٠٢٨٨٩٤٦ نسمة حيث يشكل سكان الشارقة ١٧,٥٪ من مجموع سكان الدولة ، وقد كان عدد الوافدين نحو ١,٦ مليون نسمة بنسبة ٨,٨٪ من سكان الإمارة، وحوالي ٢٠٨ الف مواطنين^(١٨) أي أن نسبتهم ١١,٢٪، وعلى الرغم من المخاطر السياسية والامنية والاقتصادية التي تنتج عن وجود هذه الاعداد الكبيرة من الوافدين لاسيما ما يتعلق منها بخروج العملة المحلية وزيادة الاستهلاك والمخاطر الاجتماعية والاثنية التي تتعلق بالهوية الاسلامية بدخول موروثات لمجتمعات مختلفة نتيجة لارتباط الدولة بوجود الوافدين^(١٩)، لكن دولة الإمارات العربية المتحدة تمكنت من الوصول للاستثمار الأفضل لتلك الطاقات

البشرية التي اعتمدت عليها النهضة الإماراتية ومن ضمنها مدينة الشارقة، إذ يعمل هؤلاء بجميع القطاعات وكانوا سبباً في النمو الذي شملها وباتت نهضة منطقة الدراسة مقرونة بوجود الوافدين في الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات لاسيما السياحة والنقل والعمل في الموانئ والمرافئ والمنشأة الصناعية الموجودة فيه.

٢- نظام الحكم في إمارة الشارقة

بعد قيام الاتحاد بين أمارات الساحل الممتدة بين رأس مسندم في سلطنة عُمان وبين حدود المملكة العربية السعودية وقطر على الخليج العربي وظهور دولة الإمارات حرص صناع القرار فيها على صياغة دستور ونظام حكم يعطي مساحة كبيرة لجميع أمارات الدولة بالمشاركة في القرار السياسي والاقتصادي، ويمنح تلك المشيخات حرية واسعة في إدارة شؤونها، ومهام كل أمير في مشيخته ومنطقة حكمة فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والمحلية للأمانة^(٢٠)، ويرسم طبيعة علاقتها مع بقية الإمارات والعاصمة والدولة بشكل منظم ، إذ تتشكل سلطة الدولة من المجلس الأعلى للاتحاد الذي يتكون من حكام الإمارات السبع، وينتخب رئيس للاتحاد وهو رئيس الدولة ونائب له يتم انتخابهم من بين رؤساء الإمارات أو من يمثلهم بعد خلو المنصب لأي سبب، كما يوجد رئيس لمجلس الوزراء، والمجلس

الوطني الاتحادي الذي يتشكل من ٣٤ عضواً بواقع ٨ مقاعد لأمانة أبو ظبي، ٨ إلى دبي، ٩ للشارقة، ٦ لرأس الخيمة، ٤ للفجيرة، ٤ مقاعد لإمارة أم القيوين، فضلاً عن ذلك يوجد من ضمن السلطات القضاء الاتحادي^(٣١)، حيث بات دستور الدولة احد عوامل قوتها لما يتمتع به من حربية عالية في تنظيم الدولة داخلياً وخارجياً، وقد للإمارات حرية عقد بعض الاتفاقيات مع دول الجوار بموافقة الاتحاد على أن لا تتعارض مع دستور الدولة وسلطاتها، لذلك تتمتع منطقة الدراسة بغيرها من الإمارات بحرية ونظام يجعلها قادرة على إدارة شؤونها كأمانة أو ضمن جسد الدولة مما يعطيها نوع من الاستقلالية.

وتوجد عدد من القطاعات النشطة في أمانة الشارقة منها ما يرتبط بأهم ثروات الدولة وهو النفط والغاز حيث توجد سلسلة حقول مبارك (١، ٢، ٣، ٤)^(٣٢) وحقول غاز عدة منها الزوراء البحري، وبئر محاني ١، وحقول الصجعة وحقول هديبة، مما يعزز من اهمية الإمارة وقدرتها على رفد الثروات الوطنية في دولة الإمارات بأهم مصادر دخل الميزانية لاسيما أن معظم تلك الحقول بحرية وهذا يسهل عملية التصدير للأسواق العالمية، ناهيك عن وجود عدد من الصناعات الغذائية والإنشائية وصناعة الزيوت بمختلف انواعها والصناعات الغذائية وغيرها^(٣٣)، ونظراً لان دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في مجال النقل البحري والجوي بوجود مطار دبي الذي يُعد من افضل المطارات في العالم وكذلك وجود مطار أبو ظبي ومطار الشارقة الدولي الذي يقدم افضل

٣- اقتصاد أمانة الشارقة (النفط والغاز ، الموانئ والنقل البحري ، السياحة)

لقد احدث النفط بشكل واضح ثورة في العالم من جهة وجعل مناطق الانتاج تحظى بأهمية كبيرة من جهة ثانية، وتُعد دولة الإمارات العربية المتحدة احدى الدول البارزة في النفط والغاز احتياطاً وانتاجاً مما ادى لوجود عوائد مالية كبيرة كانت سبباً بارزاً في نمو بقية قطاعات الدولة من خلال ما يخصص لها من موارد مالية على الرغم من أن معظم أنتاج النفط في الإمارات يأتي من أمانة أبو ظبي، لكن بقية الإمارات ذهبت

المبحث الثالث- العوامل الداعمة لمكانة أمانة الشارقة

توجد عوامل عدة تدفع نحو الاهتمام بأمانة الشارقة بوصفها منطقة ذات موقع جيوسياسي وجيواقتصادي بالنسبة لصناع القرار في دولة الإمارات والقوى الإقليمية والدولية وأهم العوامل هي:-

أولاً- العوامل السياسية والأمنية

١- شهدت منطقة الخليج العربي أحداث عدة أثرت على انسيابية التجارة سواءً بالنسبة للسلع الداخلة للمنطقة والمارة عن طريقها أو تلك التي تدخل لدول أخرى خارج المنطقة الإقليمية ، ناهيك عن التردّي السياسي والفوضى في المنطقة في أعقاب سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في إيران عام ١٩٧٩ واستلام روح الله الخميني مقاليد الحكم، والرغبة الإيرانية في إثبات وجودها كدولة فاعلة^(٣٦)، ودعم دول الغرب والخليج للعراق للوقوف بوجه تصدير الثورة الإيرانية، لوجود خلافات حدودية مما أدى لاندلاع حرب دموية مع العراق منذ عام ١٩٨٠-١٩٨٨، وباتت المنطقة ملتهبة بسبب هذه الحرب أو حرب الخليج الأولى التي هدّدت انسيابية الحركة التجارة عبر مضيق هرمز الذي تمر منه السلع والبضائع المختلفة ويمثل شريان التجارة الرئيس في الشرق الأوسط ، وحدثت عمليات ضرب متبادل للسفن التجارية بين العراق وإيران، مما

الخدمات، كما تمتاز الإمارات بوجود عدد من المحطات والموانئ المتطورة في ابو ظبي ودي اضافت اهمية جيوبوليتيكية للدولة عموماً بوصفها من مصادر القوة الناعمة للإمارات^(٣٤)، ويوجد في الشارقة ميناء خالد وميناء الحمريّة على الخليج العربي، وميناء خور فكان على خليج عُمان والمناطق الحرة مما يعطي مرونة أكثر للدولة في نقل منتجاتها ، ويضيف أهمية جيواقتصادية للشارقة على صعيد المحلي والإقليمي والدولي نتيجة وجود ميناء خور فكان ليكون ركيزة اساسية في عملية التجارة بدون الاعتماد على مضيق هرمز.

تتمتاز دولة الإمارات بنشاطها السياحي الذي تشكل أمانة الشارقة جزءاً منه مثل السياحة الترفيهية والبيئية والطبية والتجارية، والسياحة التعليمية والثقافية التي تشمل المعارض العلمية والفنية والكتب والمؤتمرات والندوات التي تستمر على مدار العام وتحضرها شخصيات من مختلف دول العالم^(٣٥)، لاسيما أن حاكم الشارقة الشيخ الحالي سلطان بن محمد القاسمي من الشخصيات الادبية المعروفة حيث شجع ورعا محافل علمية وأدبية وفنية جعلت من الشارقة واجهة مفضلة للمبدعين لذلك يُعد عاملاً فاعلاً في جعل الشارقة مركزاً علمياً وفنياً وملتقى لحضارات وثقافات مختلفة.

اقليمي منها تنظيم القاعدة الإرهابي، وتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا وغيرها سببت خطراً على أمن المنطقة لاسيما بعد عملياتها في العراق وسوريا. ٢- لقد افرزت عملية سقوط نظام الشاه في إيران خسارة الولايات المتحدة لاهم حلفائها التي تخلت عن دور الشرطي الأمريكي في الخليج^(٢٩)، حيث بدأ الصراع والتشنج بين إيران والغرب لاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم، واستمرار الكيان الصهيوني بمشاريعه التوسعية وتدخله السلبي في شؤون دول المنطقة التي بات معظمها مطبوعاً تحت العباءة اليهودية أو في طريق التطبيع، ونظراً لأن إيران تشكل الخطر الأكبر على الوجود الصهيوني، والداعم الأبرز للقضية الفلسطينية، ولوجود قوى عدة موالية لإيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن لذلك دخلت المنطقة في صراع حقيقي، وقد بدأت بوادر الحرب بعد التوتر الذي أحدثته عملية طوفان الاقصى التي شنتها حركة حماس في ٢٠٢٣/١٠/٧ ضد الكيان الصهيوني وما تبعها من قيام الكيان وبدعم غربي بهجوم عسكري وقصف لقطاع غزة لازال مستمراً، فضلاً عن تدمير جنوب لبنان واستشهاد زعيم حزب الله السيد حسن نصرالله في ٢٧/ ٢٠٢٤/٩ وشخصيات أخرى^(٣٠)، والحرب التي كان طابعها جوي باستخدام الطائرات الحربية والمسيرة

دفع بعض دول الخليج باللجوء للولايات المتحدة التي بدأت ترفع اعلامها على سفن الدول الخليجية لحمايتها^(٣١)، ثم شهدت المنطقة حرب الخليج الثانية بعد احتلال العراق لدولة الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ وقيام الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية دول الخليج العربية بتشكيل حلف ضم اكثر من ثلاثين دولة ومعها نحو ٧٥٠ الف جندي لإخراجه من الكويت منذ ١٧/ ١٢/ ١٩٩١ بما يسمى بعاصفة الصحراء التي استمرت حتى ٢٧ شباط ١٩٩١ بعد اعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب تحرير الكويت، حيث سببت تلك الحرب خسائر بشرية كبيرة بالنسبة للعراق، ودمار للبنية التحتية والمشاريع النفطية بما فيها الموانئ التي تعرضت للقصف^(٣٢)، وتلوث بيئي كبير جداً في الخليج العربي، ثم استكمالاً لتلك الحرب تم تنفيذ قرار الامم المتحدة بفرض حصار اقتصادي جائر على الشعب العراقي حتى عام ٢٠٠٣ عندما بدأت حرب الخليج الثالثة لأسقاط النظام العراقي بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها، ثم دخول العراق بحرب طائفية نتيجة تدخل دول الجوار الإقليمي في شؤونه الداخلية، وتنامي دور إيران وحدث صراع اقليمي اطرافه إيران وروسيا وسوريا وبين السعودية وقطر والإمارات وتركيا والولايات المتحدة، مما ادخل المنطقة في صراعات، وظهور تنظيمات إسلاموية متشددة بدعم

والحكومية والمدنية المهمة ، بالمقابل قيام إيران باستهداف مواقع صهيونية وكذلك توجيه ضربات للقواعد والمصالح الأمريكية في المنطقة في دول الإمارات والبحرين وقطر والكويت والسعودية وعمان والعراق واذربيجان وتركيا، ناهيك عن قيام إيران بأغلاق مضيق هرمز كلياً بالنسبة للسفن وناقلات النفط التي تتبع للمصالح الأمريكية والدول التي تقف مع الولايات المتحدة ، وضرب موانئ عدة في دول الخليج العربي، وهذا أدى بطبيعة الحال لحدوث أزمة في سوق النفط العالمي وصعود اسعار النفط حيث بلغت (حتى تاريخ اعداد هذا البحث) نحو ١٠٤ دولار للبرميل بعد ما كانت قبل نحو شهر بحدود ٦٨ دولار للبرميل مما أدى لتفجير أزمة في تجارة النفط والغاز الطبيعي في العالم^(٣٣)، مما يعكس أهمية منطقة حوض الخليج العربي التي يمر منها نحو ربع إنتاج العالم من النفط ، لذلك باتت الولايات المتحدة في موقف محرج ودعت حلفائها للمشاركة معها في تأمين مرور ناقلات النفط التي تستهدفها إيران ، حيث بات موانئ نفط وتجارة دول الخليج متوقفة وبدأت تبحث عن طرق بديلة وهذا يضع إمارة الشارقة في مقدمة أوليات الخطط الجيوبولتيكية لصناع القرار العالمي.

٣- مخرجات ما يسمى بالربيع العربي الذي بدأ منذ عام ٢٠١٠ وشمل دول

والصواريخ والحرب الإلكترونية بين الكيان الصهيوني ومن خلفه الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية وبين إيران التي أثبتت نفسها كقوة إقليمية^(٣١)، إذ بدأت الضربات الصهيونية على إيران في ١٣/٢٥/٢٠٢٥ واستمرت حوالي ١٢ يوماً سبقها مناقشات بين الدولتين وعمليات ارهابية اتهم بدعمها الكيان أدت لاستشهاد زعيم حركة حماس اسماعيل هنية في إيران وعلماء وقيادات إيرانية مختلفة، ثم الحرب المشتعلة حالياً والتي بدأت على إيران في ٢٨ شباط ٢٠٢٦ (ولازالت مستمرة) وهذه الاحداث تشكل خطراً على الامن السياسي والاقتصادي والبيئي والشخصي في الشرق الأوسط ، لاسيما بعد الاحداث الكبيرة التي رافقتها منها استشهاد المرشد الأعلى لإيران السيد علي خامنئي في ٢٨ شباط ٢٠٢٦ ثم تلى ذلك عدد كبير من القيادات الإيرانية من الخط الأول منهم علي شمخاني امين مجلس الدفاع ومحمد باكبور القائد العام للحرس الثوري الإيراني وعزيز نصي زاده وزير الدفاع وعبد الرحيم موسوي رئيس هيئة الأركان العامة ومحمد شيرازي رئيس المكتب العسكري للمرشد الأعلى وغيرهم^(٣٢)، حيث اخذت الحرب طابعاً تدميراً من خلال استهداف الطائرات والصواريخ الأمريكية والصهيونية للمنشأة الصناعية النووية والعسكرية والبنية التحتية والسفن والمواقع العسكرية

والسودان والكويت وقطر وباكستان هما يسمى بعاصفة الحزم في أذار عام ٢٠١٥، لاسيما بعد قدرة الحوثيين من التأثير على طرق التجارة في مضيق باب المندب بعد سيطرتهم على ميناء الحديدة^(٣٦)، ولا زال تأثيرهم قائماً رداً على العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وعمليات القصف التي تقوم بها الطائرات الامريكية والبريطانية والصهيونية لتدمير المطارات والمنشأة المدنية والعسكرية في مناطق سيطرة الحوثيين، إذ تسبب ذلك بخفض حجم التجارة في مضيق باب المندب وقناة السويس لاسيما بالنسبة للسفن المتجهة للكيان الصهيوني، ومن ثم باتت عملية تأمين الملاحة البحرية في مضيق باب المندب وخليج عدن وبحر العرب تواجه تحديات كبيرة، فحوالي ١٠٪ من تجارة النفط العالمي وكذلك ٨٪ من الغاز المسال ونحو ١٢٪ من التجارة العالمية تمر عبر قناة السويس^(٣٧)، مما يعكس قدرة إيران على تهديد التجارة البحرية في باب المندب ومضيق هرمز وهذا يدفع نحو ايجاد بدائل أخرى، لذلك يبرز دور أمانة الشارقة كطريق بديل في وقت الأزمات بسبب أن عملية استهداف مضيق هرمز ليس ببعيد عن الضربات الحوثية أو عن سياسة إيران في حال تعرضها لهجوم صهيوامريكي، لاسيما ان مشاريع الكيان لا تتوقف عند السيطرة على كامل فلسطين بل يتعدى ذلك نحو مشاريعها التوسعية

عدة حيث اسقطت انظمة تونس ومصر وليبيا في عام ٢٠١١ ثم نظام علي عبدالله صالح في اليمن عام ٢٠١٢، واستمرت الاحتجاجات في سوريا حتى نهاية عام ٢٠٢٤ حين اسقطت القوى الاسلامية المتشددة وبدعم تركي قطري نظام بشار الاسد، ناهيك عن الحرب الاهلية التي لازالت جارية في السودان بين الاطراف المتصارعة، هذه الاحداث كان للولايات المتحدة وتركيا دوراً كبيراً فيها بدعم طرف أو جهات معينة على حساب اخرى فضلاً عن تدخل دول قطر والإمارات والسعودية^(٣٨)، مما أدى لدخول المنطقة في حالة من عدم الاستقرار، وهشاشة في حكومات دول الربيع العربي، ومن ثم وجود صراع مصالح ونفوذ بين قوى دولية عدة انعكس على طبيعة الامن في المنطقة العربية مما يهدد سلامة طرق التجارة فيها.

٤- الاحداث في اليمن وبروز الحوثيين وتدهور الملاحة في مضيق باب المندب : حيث ادت عملية التنافس الإقليمي في اليمن ومضيق باب المندب لبروز نشاط الحوثيين كقوة فاعلة بعد سقوط نظام علي عبدالله صالح، ونظراً للأهمية التي تحتلها اليمن بالنسبة للأمن القومي السعودي لذلك نشب صراع بينها وبين الحوثيين الذين تدعمهم إيران^(٣٩)، مما أدى لقيام السعودية والإمارات بتشكيل تحالف ضم كذلك الأردن ومصر والمغرب

مما قد يؤدي لحدوث صدام عسكري يهدد الطرق التجارة البحرية.

٥- الصراع والصدام الإيديولوجي بين المذاهب المختلفة وتأثيراته على المنطقة الذي برز بعد أحداث ما يعرف بالربيع العربي وتنامي العامل الإثني بفعل محركات إقليمية ودولية وفتاوى لرجال دين ادخلت المنطقة في صراعات تعدى تأثيرها حتى بين الطائفة الواحدة، على وفق نظرية الفوضى الخلاقة القائمة على التقسيم الطائفي والقومي لإعادة رسم الشرق الأوسط ضمن الرؤية الأمريكية^(٢٨).

٦- الاستراتيجية السياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة في زمن رئيسها الحالي محمد بن زايد القائمة على إيجاد نفوذ اقليمي للإمارات وتوسيع مديات تأثيرها في مناطق عدة سواء عن طريق المساعدات أو الاستثمارات التجارية لاسيما في الموانئ أو دعم بعض الاطراف السياسية في دول عدة، لذلك برز نفوذ الإمارات في السودان والصومال واليمن وليبيا وجيبوتي وارتيريا مما يعزز من أهمية إمارة الشارقة.

ثانياً- عوامل اقتصادية

١- احتواء دول حوض الخليج العربي على اهم محرك للحياة البشرية والصناعات المختلفة المتمثل بالنفط والغاز التي تشكل عصب الحياة، لاسيما وإن انعدام التوازن الجغرافي في توزيعها أدى لوجود نوع من الصراع^(٢٩)، لذلك حرصت الدول

الكبرى على تأمين استمرارية وجوده في الاسواق العالمية الذي زاد من اهمية الدول الغنية بالنفط وتحديداً دول حوض الخليج التي تعتمد في نقل منتجاتها النفطية بنسبة كبيرة على مضيق هرمز، إذ نقلت في عام ٢٠٢٤ دول السعودية نحو ٥,٣ مليون برميل يومياً، والعراق ٣,٢، والإمارات ١,٩، وإيران ١,٤، والكويت ١,٣، وقطر ٠,٦ مليون برميل يومياً، لذلك ارتفعت اسعار النفط اثناء الهجمات الصهيوامريكية على إيران بمقدار ١٠ دولار للبرميل نتيجة القلق من احتمال تأثر امدادات النفط والغاز للأسواق العالمية، أما الدول المستهلكة الكبرى للنفط الخليجي فهي الصين ٤,٨ مليون برميل يومياً، الهند ١,٩، كوريا الجنوبية ١,٧، اليابان ١,٥ مليون برميل يومياً، الولايات المتحدة ٠,٥ مليون برميل يومياً^(٣٠)، إذ يمر من مضيق هرمز أكثر من ٢٥٪ من تجارة النفط البحرية في العالم، وقد بلغ احتياطي دول حوض الخليج عام ٢٠٢٣ نحو ٨٦٤,٥ مليار برميل وشكلت أكثر من نصف احتياطات العالم النفطية بمقدار ٥٥,١ ٪ من احتياطي نفط العالم الذي بلغ نحو ١٥٦٩,٥ مليار برميل، وقد جاءت فنزويلا بالمرتبة الأولى عالمياً ثم دول السعودية وإيران والعراق والإمارات والكويت، مما يعكس أهمية هذه الدول لدى صناع القرار (جدول ١).

جدول (١) احتياطي وانتاج النفط لدول

حوض الخليج العربي لأعلى خمسة عشر دولة لعام ٢٠٢٣

ت	الاحتياطي			الإنتاج		
	الدولة	مليار برميل نهاية العام	النسبة عالمياً %	الدولة	الف برميل/ يوم	النسبة عالمياً %
١	السعودية*	٢٦٧,٢	١٧,٠٢	السعودية	٩٦٠٦,٤	١٠,٩
٢	إيران	٢٠٨,٦	١٣,٣	العراق	٤١١٨	٤,٧
٣	العراق*	١٤٤	٩,٢	الإمارات	٢٩٤٥	٣,٣
٤	الإمارات*	١١٣	٧,٢	إيران	٢٨٥٩	٣,٢
٥	الكويت*	١٠١,٥	٦,٥	الكويت	٢٥٩٠,٧	٢,٩
٦	قطر*	٢٥,٢	١,٦	عُمان	٨١٦	١
٧	عُمان	٤,٩	٠,٣١	قطر	٦٠١,٤	٠,٧
٨	البحرين*	٠,١	٠,٠٠٦	البحرين	١٨٤	٠,٢
مجموع دول الخليج		٨٦٤,٥	٥٥,١ %	مجموع	٢٣٧٥٢,٣	٢٦,٩
٩	فنزويلا**	٣٠٣	١٩,٣	USA	١٢٨٦٠	١٤,٦
١٠	روسيا	٨٠	٥,١	روسيا	١٠٧٠٠	١٢,١
١١	USA	٧٤	٤,٧	كندا	٥٦٣٠	٦,٤
١٢	ليبيا*	٤٨,٨	٣,١	الصين	٤٢٧٠	٤,٨
١٣	نيجيريا	٣٧,١	٢,٤	البرازيل	٣٥٠٠	٤
١٤	كازخستان	٣٠,١	١,٩	المكسيك	٢١٢٠	٢,٥
١٥	الصين	٢٨	١,٨	النرويج	١٩٧٥	٢,٣
مجم ١٥ دولة		١٤٦٥,٥	٩٣,٤	مجم ١٥ دولة	٦٤٨٠٧,٣	٧٣,٦
اخرى		١٠٤	٦,٦	أخرى	٢٣٣٧٠,٥	٢٦,٤
مجموع العالم		١٥٦٩,٥**	١٠٠ %	العالم	٨٨٠٧٨*	١٠٠ %

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١- صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، العدد ٤٤ ، أبو ظبي ، ٢٠٢٤ ،

ص ٣٩١+٣٩٣.

٢- * منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، التقرير للإحصائي السنوي، الكويت،

٢٠٢٤ ، ص ١٧-٢٢.

٣- **- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكتاب الإحصائي السنوي

٢٠٢٣ ، العدد ٧ ، مسقط ، ٢٠٢٥ ، جدول ٥ ، ص ٢٤.

وقد بلغ إنتاج دول حوض الخليج ٨٨٠٧٨ الف برميل يومياً عام ٢٠٢٣ ، وكان من النفط ٢٣٧٥٢,٣ الف برميل يومياً انتاجها مع دول الولايات المتحدة وروسيا وبنسبة ٢٦,٩% من انتاج العالم الذي بلغ وكندا والصين والبرازيل والمكسيك والنرويج

بوصفها اعلى خمس عشر دولة منتجة للنفط نحو ٧٣,٦ ٪ ، والمتبقي ٢٦,٤ ٪ ساهمت فيه بقية دول العالم ، واحتلت السعودية المرتبة الثالثة في انتاج النفط بعد الولايات المتحدة وروسيا، وجاء العراق سادساً بعد الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وكندا والصين، وجاء ترتيب الإمارات والكويت وإيران بالمراتب السابعة والثامنة والتاسعة عالمياً. وتبوأ دول حوض الخليج العربي مراتب متقدمة في احتياطي وانتاج الغاز فقد بلغ مجموع احتياطاتها عام ٢٠٢٣ نحو ٨١٧٨٨ مليار/ م٣ من احتياطي العالم الذي بلغ ٢٠٢٧٠٣ مليار/ م٣ وبنسبة ٤٠,٣ ٪ (جدول ٢)، وقد جاءت إيران بالمرتبة الثانية عالمياً في احتياطي الغاز بعد روسيا بواقع ٣٣٩٨٨ مليار/ م٣ وبنسبة ١٦,٧ ٪، وجاءت قطر بالمرتبة الثالثة عالمياً بنسبة ١١,٧ ٪ ، والسعودية والإمارات بالمرتبتين الخامسة والسادسة عالمياً في احتياطي الغاز، وقد بلغ إنتاج دول حوض الخليج من الغاز عام ٢٠٢٣ نحو ٦٨٥,٦ مليار/ م٣ من انتاج العالم الذي بلغ ٤٠٥٩,١ وبنسبة ١٦,٩ ٪ من

جدول (٢) احتياطي وانتاج الغاز لدول حوض الخليج العربي واعلى دول العالم لعام ٢٠٢٣

ت	الاحتياطي			الإنتاج المسوق		
	الدولة	مليار م³/م	النسبة عالمياً %	الدولة	مليار م³/م	النسبة عالمياً %
١	إيران	٣٣٩٨٨	١٦,٧	إيران	٢٥١,٧	٦,٢
٢	قطر	٢٣٨٣١	١١,٧	قطر	١٨١	٤,٥
٣	السعودية	٩٥١٤	٤,٧	السعودية	١١٤,١	٢,٨
٤	الإمارات	٨٢١٠	٤,١	الإمارات	٥٥,٦	١,٤
٥	العراق	٣٧١٤	١,٨	عُمان	٤٣,٢	١,١
٦	الكويت	١٧٨٤	٠,٩	البحرين	١٦,٦	٠,٤
٧	عُمان	٦٧٩	٠,٣	الكويت	١٣,٥	٠,٣
٨	البحرين	٦٨	٠,١	العراق	٩,٩	٠,٢
مجموع دول الخليج		٨١٧٨٨	٤٠,٣	م. دول الخليج	٦٨٥,٦	١٦,٩
٩	روسيا	٤٧٨٠٥	٢٣,٦	USA	١٠٣٥,٣	٢٥,٥
١٠	USA	١٧٢٨١	٨,٥	روسيا	٥٨٦,٤	١٤,٤
١١	الصين	٧٤٩١	٣,٧	الصين	٢٣٤,٣	٥,٨
١٢	نيجيريا	٥٩٠٩	٣	كندا	١٩٠,٣	٤,٧
١٣	فنزويلا	٥٤٨١	٢,٧	النرويج	١١٦,٦	٢,٨
١٤	الجزائر	٤٥٠٤	٢,٢	الجزائر	١٠١,٥	٢,٥
١٥	كندا	٢٤٦٢	١,٢	تركمانستان	٧٦,٣	١,٩
مجموع ١٥ دولة		١٧٢٧٢١	٨٥,٢	مجموع ١٥	٣٠٢٦,٣	٧٤,٥
اخرى		٢٩٩٨٢	١٤,٨	اخرى	١٠٣٢,٨	٢٥,٥
العالم		٢٠٢٧٠٣	% ١٠٠	العالم	٤٠٥٩,١	% ١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، العدد ٤٤، أبو ظبي ، ٢٠٢٤، ص ٣٩٢+٣٩٤.

انتاج الغاز عالمياً وقد احتلت إيران المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٢% عالمياً بعد الولايات المتحدة وروسيا، وجاءت قطر بالمركز السادس بواقع ١٨١ مليار م³/م وبنسبة ٤,٥% بعد الولايات المتحدة وروسيا وإيران والصين وكندا، وجاءت السعودية بالمرتبة الثامنة عالمياً. مما تقدم يظهر اهمية دول حوض الخليج فيما يتعلق باحتياطي وانتاج النفط والغاز الذي يشكل عصب الحياة وأساس حياة الشعوب ومو الصناعة والزراعة وتقديم الخدمات، لذلك باتت عملية تأمين وصول امدادات النفط والغاز تحظى بأولوية صناع السياسة في الدول الكبرى التي باتت تتنافس على السيطرة ومد نفوذها في الخليج العربي منذ ظهور النفط ، حتى اصبحت المنطقة مسرحاً للتنافس والصراع بين قوى متعددة ،

لذلك ركزت الولايات المتحدة ومعها دول الغرب لاسيما بريطانيا وفرنسا ثقلها للسيطرة على المنطقة والتحكم بصادرات النفط والغاز من جهة وتأمين وصوله للأسواق العالمية من جهة ثانية ، ولغرض الحفاظ على ديمومة تدفق مصادر الطاقة نحو الاسواق العالمية لابد من إيجاد طرق بديلة في حال تعرض مضيق هرمز أو الدول المنتجة لأي خطر في ظل التهديد المستمر للمنطقة من احتمال حرب بين إيران وبين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والداعمين له، أو انعكاس طبيعة التنافس الدولي على مراكز النفوذ بين الولايات المتحدة وروسيا وكذلك الصين التي تُعد من الدول التي لها علاقات تجارية كبيرة مع دول حوض الخليج، وهنا تبرز ضرورات الطرق البديلة لاسيما عبر الإمارات من خلال إمارة الشارقة التي تطل على الخليج العربي وعلى بحر عُمان ثم بحر العرب فالمحيط الهندي.

٢- انخفاض كلف النقل عبر الإمارات والتسهيلات التي تمنحها ، كما أن عملية التجارة عبر مضيق هرمز والخليج العربي أكثر سهولة واقل تكلفة لبعض الدول، فعلى سبيل المثال في العراق توجد شبكة من خطوط نقل النفط بين الشمال الجنوب لها القدرة على تغيير عملية التصدير عبر الشمال ومن ثم ميناء جيهان التركي^(٤١)، وعبر الأردن عن طريق

الناقلات إلى ميناء العقبة، لكن تواجه تلك العملية صعوبات كبيرة منها عدم قدرة الخط الاستراتيجي على نقل كميات كبيرة، وخضوعه لمزايجات السياسة التركية وشروطها، والابتزاز الصهيوني في العقبة، واحتمالية تعرض الانابيب لعمليات تخريب لاسيما انها تمر في مناطق شهدت في فترات سابقة نشاطات لمجاميع إرهابية أو لصوص، فضلاً عن وجود النسبة الأكبر من حقول العراق النفطية في الجنوب في مدينة البصرة التي تملك اطلالة العراق البحرية الوحيدة ، وحقول ميسان وذي قار مما يجعل العراق يعتمد في صادراته على مياه الخليج العربي.

أما بالنسبة للملكة العربية السعودية التي لها اطلالة بحرية تبلغ ٣٨٠٠ كم منها على البحر الاحمر ٢٦٠٠ كم وعلى ساحل خليج العقبة ١٨٠ كم^(٤٢)، لكن معظم تجارتها تكون من خلال الخليج العربي، لوجود حقولها النفطية المهمة سواء على المياه أو اليابس في الجهة الشرقية للمملكة التي تقع فيها اهم موانئها على الرغم من وجود خط « بترولين » الذي له القدرة على نقل ١- ٥ مليون برميل يومياً من شرقها لغربها على وفق برامج السياسة السعودية ومقتضيات الطلب في سوق النفط العالمي^(٤٣).

بالنسبة لدول قطر والبحرين فمفذهما الوحيد مضيق هرمز، وممتاز عُمان بموقعها البحري على بحر العرب وخليج

عُمان ومنه للمحيط الهندي، أما الإمارات
فمركز ثقل تجارتها من موانئ دبي
وأبوظبي.

٣- المزايا التي تتمتع بها الإمارات العربية المتحدة بشكل عام وأمانة الشارقة بشكل خاص من استقرار أمني ، وخدمات لوجستية، وتسهيلات مصرفية، وبنى تحتية ، وفرص استثمار جعل الإمارات من الدولة الرائدة في هذا المجال، ووجود استقرار سياسي على مستوى الدولة والإمارة ساعد على بلورة شخصية دولة الإمارات المؤثرة في الخارج^(٤٤)، ناهيك عن التشجيع الذي يقدمه حاكم الشارقة لتطويع التجارة محلياً ودولياً لاسيما بوجود

التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الإمارات، مما يشجع لتبوء أمانة الشارقة مركزاً جيوسياسياً وجيواقتصادياً مهماً في مجال التجارة وأمن الطاقة، وهذا ما تظهره نسب التعامل مع افضل عشر شركاء تجاريين على مستوى العالم لتجارتها غير النفطية حيث بلغت نسبة تجارة الإمارات معهم عام ٢٠٢٢ نحو ٥٠,٢% من مجمل علاقات الإمارات التجارية وهم بالترتيب الصين ١٢,٧% ، الهند ٨,٦% ، السعودية ٦,٥% ، الولايات المتحدة ٥,٣% ، العراق ٤,٢% ، تركيا ٣,٣% ، سويسرا ٢,٧% ، اليابان ٢,٥% ، عُمان ٢,٣% ، الكويت ٢,١% ، فيما بينت ارقام النسب المئوية لعمليات اعادة التصدير لدولة الإمارات مع افضل عشر واجهات مدى التطور الذي حققته

التجارة وعمليات النقل والشحن لديها، حيث بلغت نسبة السعودية ١٢,١٪، العراق ١١,٢، الهند ٨,٥، الولايات المتحدة ٤,١، الكويت ٤، إيران ٣,٩، قطر ٣,٥، عُمان ٣,٢، الصين ٣,١، بلجيكا ٢,٩٪^(٤٥)، هذه النسب التي بلغت نحو ٥٦,٥٪ تبين مدى الأهمية التي تحتلها الموانئ الإماراتية حتى بالنسبة لدول الخليج التي توجد لديها واجهات بحرية وموانئ جيدة، مما يعكس إمكانية الإمارات وبضمنها الشارقة تحديداً لأن تحتل مكانة مهمة في مستقبل المنطقة والعالم وتبوأها موقعاً جيوسراتيجياً فاعلاً.

٤- اعتماد دول حوض الخليج باستثناء عُمان على مضيق هرمز في تجارتها حتى تلك الدول التي لديها اطلالة بحرية غير الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية أو لديها منافذ أخرى للتصدير سواء كانت برية أو بحرية مثل العراق وإيران، نتيجة لان تجارة دول حوض الخليج تكون معظمها مع دول صناعية مؤثرة ، مما يدفع نحو ايجاد طرق سائدة لممر مضيق هرمز أو تكون بديلة في حال حدوث اغلاق للمضيق أو مخاطر مرور، فعلى سبيل المثال تمتاز طبيعة التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي بأنها مع دول ذات اقتصاديات متقدمة، تعتمد بشكل كبير على مصادر الطاقة القادمة من دول الخليج، وفي ذات

النفط والغاز حوالي ٦٤,٧ ٪ من مجموع صادرات دول الخليج للخارج^(٤٦)، أما واردات دول مجلس التعاون من الدول التي تجاوز حجم واردات منها حاجز ١٠ مليار دولار وعددها خمسة عشر دولة فقد بلغت قيمة هذه الواردات ٤٥٧,٣ مليار دولار من مجموع واردتها التي بلغت ٦٥٩,٣ مليار دولار، كما برزت أهمية دول مجلس التعاون الخليجي باحتلالها ارقام متقدمة عالمياً عكست أهمية المنطقة ودورها الذي ظهر م خلال تبوؤها المركز السادس عالمياً في حجم تبادلها التجاري بعد الصين التي جاءت بالمرتبة الاولى بين دول العالم في حجم تجارتها الخارجية مع دول العالم التي بلغت نحو ٥,٩ ترليون دولار وبنسبة ١٣,٢٥ من حجم التبادل التجاري عالمياً، ثم الولايات المتحدة ٥,٢ ترليون دولار ثم ألمانيا وهولندا واليابان^(٤٧)، وقد وضعتها صادراتها إلى دول العالم بالمركز الخامس بعد الصين التي جاءت

الوقت تشكل الاسواق الخليجية مصادر مهمة لمنتجات الدول الصناعية، إذ يبين جدول (٣) أن حجم التبادل التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ٢٠٢٣ بلغ ١٤٤٨,٤ مليار دولار (ترليون واربع مائة وثمان واربعون مليار واربع مائة مليون دولار)، وكان حجم التبادل التجاري مع الدول التي تجاوزت علاقات دول المجلس التجارية معها ٢٠ مليار وعددها ثمان عشر دولة قد بلغ ١١٠٤,٦ مليار دولار، وجاءت الصين منها بالمرتبة الأولى ثم الهند واليابان وهي دول صناعية كبرى تعتمد بشكل كبير على النفط والغاز الخليجي، في حين بلغ حجم صادرات دول مجلس التعاون للدول التي تجاوز صادرات دول المجلس لها حاجز ١٠ مليار دولار وعددها عشرون دولة فقد كانت مجموع صادرات دول المجلس نحو ٦٧٨,٩ مليار دولار من قيمة صادراتها مع جميع دول العالم التي بلغت نحو ٨٢٣,١ مليار دولار، وقد شكلت نسبة صادرات

جدول (٣)

التبادل التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي مع اعلى دول العالم عام ٢٠٢٣ / مليار دولار

الدول التي بلغت واردات دول المجلس منها اكثر من ١٠ مليار دولار		الدول التي بلغت صادرات دول المجلس لها اكثر من ١٠ مليار دولار		حجم التبادل التجاري بين دول المجلس والدول التي تجاوزت التجارة معها ٢٠ مليار دولار	
الصين	١٣٩,٦	الصين	١٥٨,٣	جم التبادل	الدولة
USA	٥٧,٥	الهند	١٠٠,٤	٢٩٧,٩	الصين
الهند	٥٠	اليابان	٩٠,٤	١٥٠,٤	الهند
اليابان	٢٩,١	كوريا ج	٤٦,٣	١١٩,٢	اليابان
المانيا	٢٥,٥	USA	٣٦,١	٩٣,٦	USA
تركيا	٢٢,٤	سنغافورة	٣٢,٤	٥٨,٩	كوريا ج
ايطاليا	٢٠,٥	العراق	٢٤,١	٤٦,٦	تركيا
سويسرا	٢٠,٤	تركيا	٢٤,١	٣٧,٣	سنغافورة
UK	١٦,١	باكستان	١٨	٣٣	سويسرا
فرنسا	١٥,٨	مصر	١٦,٦	٣٢,٩	ايطاليا
فيتنام	١٥,١	ماليزيا	١٥,٧	٣٢	المانيا
كوريا ج	١٢,٦	UK	١٥,٦	٣١,٧	UK
تايلند	١١	هونك كونك	١٥,٢	٣٠,٣	العراق
روسيا	١٠,٩	فرنسا	١٣,٩	٢٩,٧	فرنسا
البرازيل	١٠,٨	تايبوان	١٣	٢٥,٢	مصر
		سويسرا	١٢,٧	٢٣,٣	باكستان
		ايطاليا	١٢,٤	٢١,٤	ماليزيا
		هولندا	١١,٨	٢٠,٩	هونك كونك
		ج افريقيا	١١,٤	٢٠,٣	تايلند
		بلجيكا	١٠,٥		
المجموع	٤٥٧,٣	المجموع	٦٧٨,٩	١١٠٤,٦	المجموع
اخرى	٢٠٢	اخرى	١٤٤,٢	٣٤٣,٨	اخرى
الكلي	٦٥٩,٣	الكلي	٨٢٣,١	١٤٤٨,٤	الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ,
التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لعام ٢٠٢٣ ، العدد ٦ ، مسقط ، ٢٠٢٤ ، ص ٥٦+٥٧+٥٨.
بالمرتبة الأولى عالمياً في حجم الصادرات ترليون دولار، ثم ألمانيا وهولندا ، وقد
الخارجة منها إلى دول العالم وبواقع ٣,٤ احتلت دول المجلس المرتبة التاسعة عالمياً
ترليون دولار، ثم الولايات المتحدة ٢ في حجم الواردات الداخلة لها من دول

أو عن طريق البحر، لاسيما أن الإمارات تُعد من الدول الرائدة عالمياً في مجال النقل البحري مما يسهل نقل السلع عبر موانئها بما فيها موانئ الشارقة محور الدراسة التي تتميز بإطلالتها الجيوسياسية والجيواقتصادية على الخليج العربي وبحر العرب.

الاستنتاجات

- ١- لقد ارتبط تاريخ إمارة الشارقة ورأس الخيمة بشكل خاص وأمارات الساحل (الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة، عجمان، أم القيوين) بوجود قبيلة القواسم الذين تركوا بصمتهم في حياة تلك المناطق من خلال دورهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي جعل منهم قوة فاعلة حتى بوجه القوى الاستعمارية.
- ٢- تتمتع إمارة الشارقة بموقع جيوسياسي يطل على الخليج العربي من جهة الغرب والشمال وعلى سواحل خليج عُمان من جهة الشرق والجنوب مما جعل لها اطلالة بحرية مهمة تؤهلها للعب دور محوري على مستوى المنطقة لاسيما بوجود الإمكانيات الكبيرة لدولة الإمارات وموانئها العالمية.
- ٣- تمتلك دول حوض الخليج العربي موقع استراتيجي في قلب العالم السياسي والاقتصادي ناهيك عن غناها بثروات هائلة من النفط والغاز

العالم حيث جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في حجم الواردات الداخلة لها من دول العالم التي بلغت ٣,٢ ترليون دولار وبنسبة ١٣٪ من واردات العالم ثم جاءت الصين والمانيا وهولندا والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان والهند^(٤٨)، هذه الأهمية الكبيرة لدول مجلس التعاون النفطية في معظم صادراتها، والتي تعتمد بشكل كبير في واردتها على الدول الصناعية الكبرى التي تمثل لها دول المجلس سوقاً مربحاً جداً بالنظر لطبيعة الاستهلاك الذي توفره عائدات النفط والغاز حيث تمثل دول المنطقة جيولتيكيا سياسية واقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها.

من خلال ما تم عرضه في مفردات البحث تظهر أهمية إمارة الشارقة بوصفها طريقاً حيوياً في ظل تصاعد التوترات بين إيران وبين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة التي تشكل خطراً على المنطقة وسلامة التجارة فيها عبر مضيق هرمز الذي تتناصف الإطلالة البحرية والسيطرة عليه عُمان وإيران التي تشكل القوة المؤثرة الأكبر بحكم وجود جزيرتي هرمز وقشم التابعتان لإيران في مدخل الخليج ، فضلاً عن تنامي دور الإمارات وصعود أهمية دول السعودية وقطر بوصهن دول فاعلة سياسياً واقتصادياً مما يستدعي تطوير الطرق التجارية عبر إمارة الشارقة سواء كانت عبر البر بطريق يربط دول الخليج من العراق حتى دولة الإمارات

التي يتطلب تأمين وصولها للأسواق العالمية والدول المستهلكة.

٤- تعاني منطقة الخليج من احاديث سياسية لم تنقطع اثرت على الحركة التجارية واسعار النفط منها حروب الخليج الأولى والثانية والثالثة والمشاحنات والمناكفات المستمرة منذ عام ١٩٧٩ بين الولايات المتحدة وإيران واخرها الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حربه ضد إيران، وهذا يؤثر على سلامة المرور في مضيق هرمز ويعزز أهمية أمارة الشارقة كطريق بري وبحري لبحر العرب والمحيط الهندي.

٥- تحظى دولة الإمارات بحجم تجاري واسع على مستوى دول الخليج والعالم لما تملكه من موانئ متطورة وامكانيات مالية وتقنية وتسهيلات مختلفة مما جعلها مركزاً لتجارة دول المنطقة حتى تلك التي لديها اطلالة بحرية مثل السعودية وقطر والكويت والعراق وإيران، ناهيك عن نجاحها في تجارة إعادة التصدير والمنطقة الحرة وهذا اضاف لها قوة جيواقتصادية يدعم تطوير أمارة الشارقة كواجهة بحرية.

٦- تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة في حماية دول الخليج العربي التي اثبتت فشلها في الحرب القائمة، مما يستدعي توحيد الصفوف بين دول المنطقة ويجاد قواسم مشتركة تجعل منها قوة فاعلة.

المقترحات

١- نظراً للحرب القائمة بين إيران من جهة والكيان الصهيوني والولايات المتحدة من جهة لذا يتطلب تطوير طريق بديل عن مضيق هرمز في حال اغلقه حيث

المصادر:

- ١- ر. ف. كليكوفسكي و ف. أ. لوتسكييفيتش ، المعضلات الاجتماعية- الاقتصادية للبلدان النامية ؛ الامارات العربية المتحدة ، ترجمة : حسان اسحاق، ط١ ، دار ميسل ، شركة قولي ، ١٩٨٥ ، ص١٥
- ٢- محمد حميد السلطان ، الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧- ١٥٢٥م ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين- الإمارات ، ٢٠٠٠ ، ص٣٧.
- ٣- محمد ناصر مهنا ، دليل الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، (د. ت) ، ص٤٤.
- ٤- (*) اتحاد القواسم هو قوة بحرية وبرية يتكون من قبائل عدة ينتشرون في الشارقة ورأس الخيمة، كما تطلق تسمية القواسم أو الجواسم على القبائل التي ينحصر وجودها بين راس مسندم شمالاً على مدخل الخليج العربي وبين أمارة ابو ظبي جنوباً التي كانت خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر تتبع في ولائها لشيخ القواسم ومقره في رأس الخيمة ثم تحول للشارقة، وهنالك رأي يقول بأن القواسم قبيلة نجدية من آل ظفير، أو هم قبيلة عربية انحدرت من العراق وقد سيطروا على موانئ عدة منها راس الخيمة والشارقة وأم القيوين وعجمان وجزيرة الحمرا وقاعدة الحكم والحمرية، وأول زعماء القواسم البارزين هو رحمة بن مطر (١٧٢٢- ١٧٦٠) : المصدر: محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤٢.
- ٥- صبري فالح الحمدي ، الاهتمام البريطاني في الخليج العربي ودور برسي كوكس في تطوره حتى عام ١٩١٥ ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٧٧ ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ، ص٣.
- ٦- محمد صالح العجيلي، دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافيا السياسية ، ط١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠ ، ص١٧.
- ٧- محمود شاكر ، المصدر نفسه ، ص٣٦٢.
- ٨- محمد حسن العيدروس، الحدود العربية- العربية في الجزيرة العربية، دار العيدروس للكتاب الحديث، دبي، ٢٠٠٢، ص٤٦٨.
- ٩- محمد حسن العيدروس ، الحدود العربية - العربية في الجزيرة العربية ، المصدر نفسه ، ص٤٧٧.
- ١٠- سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، مكتبة مؤمن ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٣٧.
- ١١- عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط١ ، مطبعة رينودا الحديثة ، الدوحة ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٧.
- ١٢- البوابة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، عن دولة الإمارات ، الإمارات السبع ، إمارة الشارقة ، على الرابط <https://u.ae/ar-AE> ، تاريخ دخول الموقع يوم الجمعة ١٨/٨/٢٠٢٥.
- ١٣- جامعة الدول العربية، اتحاد الموانئ البحرية العربية ، الدول الأعضاء ، موانئ الإمارات العربية المتحدة: موانئ الشارقة ، على الرابط www.aspf.org.eg/ar/directory ، تاريخ الدخول يوم الجمعة ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢٥.

- ١٤- دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلس الوطني للأعلام، الكتاب السنوي لدولة الإمارات، ٢٠١٨، أبو ظبي، ص ٩.
- ١٥- حسن لطيف وعبد الوهاب محمد ، مستقبل النفط الخليجي ، مجلة الاقتصاد الخليجي، المجلد ٢٥، العدد ١٥، رئاسة جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠١.
- ١٦- حيدر علي حسين ، احتلال العراق وتداعياته الإقليمية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ١٧، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢.
- ١٧- ستار جبار ورور الركابي، تحليل جغرافي سياسي للصراع السعودي القطري وانعكاساته على أمن الخليج العربي ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢١ ، ص ٤٨.
- ١٨- البوابة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، إمارة الشارقة، مصدر سابق، تاريخ الدخول السبت ٢٠٢٥/٨/٢.
- ١٩- ستار جبار ورور الركابي، الآثار الجيوبولتيكية للعمالة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة كلية المأمون، المجلد ١، عدد خاص بالمؤتمر التاسع عشر لكلية المأمون، كلية المأمون الجامعة ، ٢٠٢٣، ص ٢٩٢.
- ٢٠- غانم نجيب عباس ، تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية ، المجلد ١ ، العدد ١ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٠.
- ٢١- دستور الإمارات العربية المتحدة الصادر عام ١٩٧١ شاملاً تعديلاته لغاية عام ٢٠٠٩، أبو ظبي، ٢٠٢٢ ، ص ٢٩-٥.
- ٢٢- ستار جبار الركابي ، مرتكزات القوة
- الجيوسياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ٢ ، ج ١ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠٢٣ ، ص ١٠٤٣.
- ٢٣- للاطلاع على مزيد من الصناعات في أمانة الشارقة من خلال : دليل الصادرات والصناعة في الإمارات العربية المتحدة ، على الرابط .uaeexportdirectory.com/ar تاريخ الدخول يوم الثلاثاء ٢٠٢٥ / ١٢ / ٢٥.
- ٢٤- أحمد محمد أبو زيد ، دور القوة الناعمة في تدعيم مكانة الدولة عالمياً: دولة الإمارات العربية المتحدة أمودجاً ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة ، ص ٩٥.
- ٢٥- عبد الجليل ضاري عطا الله ورهام عزيز عبد الرزاق ، التنمية السياحية المستدامة ارقام وحقائق دراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السابع للعلوم الادارية والاقتصادية ، مجلة كلية الكوت الجامعة ، ٢٠٢٤ ، ص ٤٠٢.
- ٢٦- فهمي هويدي، أزمة الخليج العرب وإيران وهم الصراع وهم الوفاق، ط ١ ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٩١، ص ٩.
- ٢٧- رياض محي علي حسين ، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط ، اطروحة دكتوراه ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٧.
- ٢٨- جاسب عبد الحسين الخفاجي ، ترسيم الحدود العراقية- الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت ، مجلة آداب الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ٣٢ ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،

- ٢٠١٧، ص ١٢٩.
- ٢٩- فاضل جويد عداي الجوذري، قوة إيران الذكية وتأثيرها في الشرق الأوسط - دراسة جيوبوليتيكية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٢١، ص ٢٣.
- ٣٠- قناة الجزيرة القطرية، مقتل الحارس الشخصي لحسن نصر الله في ضربة إسرائيلية على إيران، تاريخ المقال ٢٢/٦/٢٠٢٥، على الرابط www.aljazeera.net/news، تاريخ دخول الموقع يوم الأربعاء ٢٤/١٢/٢٠٢٥.
- ٣١- فاضل جودي عداي الجوذري، المصدر نفسه، ص ٢٨٤.
- ٣٢- محمد الكيالي، ابرز قادة إيران الذين تم استهدافهم في الحرب، صحيفة المشهد، تاريخ المقال الثلاثاء ١٧/٣/٢٠٢٦، متوفر على الرابط www.almashhad.com، تاريخ الدخول الثلاثاء ١٧/٣/٢٠٢٦.
- ٣٣- قناة الجزيرة، الحرب تقفز بأسعار النفط وخامات الشرق الأوسط عالمياً، تاريخ المقال ١٧/٣/٢٠٢٦، متوفر على الرابط www.aljazeera.net، تاريخ الدخول يوم الثلاثاء ١٧/٣/٢٠٢٦.
- ٣٤- جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سوريا الأبعاد الجيوسياسية لأزمة ٢٠١١، ط ٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٥.
- ٣٥- فيان احمد محمد ونور صبحي عبد، القوى الإقليمية المؤثرة بأمن واستقرار اليمن المملكة العربية السعودية إنفودجا للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥) مجلة الآداب، العدد ١١٦، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٤٦٤.
- ٣٦- صباح محمد صالح، الحركة الحوثية في اليمن والموقف السعودي منها بعد عام ٢٠١١، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ١٠، العدد ٣٧، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٨، ص ٢٥٤.
- ٣٧- محمد عبدالله، كيف تتأثر قناة السويس بعمليات الحوثيين في باب المندب؟، قناة الجزيرة نت، تاريخ المقال ١٥/١٢/٢٠٢٣، على الرابط www.aljazeera.net/ebusiness، تاريخ الدخول يوم الأربعاء ١٧/١٢/٢٠٢٥.
- ٣٨- حسين مصطفى احمد وخضير إبراهيم سلمان، الصراع في سورية والقوى الإقليمية والدولية (دراسة تحليلية ومستقبلية)، مجلة الأستاذ، المجلد ٢، العدد ٢٢١، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ٤.
- ٣٩- محمد أجمد عبدالله عبد، جيوبوليتيك خريطة العالم النفطية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص ٨٢.
- ٤٠- صحيفة الشرق الأوسط، حجم تدفقات النفط عبر مضيق هرمز.. ما الدول الأكثر عرضه للتأثر حال اغلقه؟، تاريخ النشر ٢٣/٦/٢٠٢٥، على الرابط arabic.cnn.com/middle-east/ar-ticle، تاريخ الدخول ١٤/٨/٢٠٢٥.
- ٤١- حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية التركية، مجلة دراسات دولية، العدد ٦٠، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ١٤٩.
- ٤٢- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، ط ١، جدة، ٢٠١٢، ص ٧٤.
- ٤٣- بان علي حسين المشهداني، دور السياسة الانتاجية والسعرية للنفط الخام في العراق

- والمملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ١٤، العدد ٢٨، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦، ص١١٥.
- ٤٤- محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، مركز العيدروس للدراسات والاستشارات، دار العيدروس للكتاب الحديث ، دبي ، ٢٠٠٢ ، ص١٨٨.
- ٤٥- الإمارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد، التقرير الاقتصادي السنوي، العدد ٣١، أبو ظبي، ٢٠٢٣، ص٤٢+٤٤.
- ٤٦- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لعام ٢٠٢٣ ، العدد ٦ ، مسقط ، ٢٠٢٤، ص١٩.
- ٤٧- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المصدر نفسه ، ص٤٠.
- ٤٨- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المصدر نفسه ، ص٥١.